الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة دكتور مولاي الطاهر

كلية الأدب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

الإقناع في خطابات يحيى السنوار

دراسة في ضوء البلاغة الجديدة

بحث مقدم ضمن متطلبات التخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين :

- ولد قادة رحمة
- العرباوي نجاة

إشراف:

د. دين العربي

إسم الأستاذ	الجامعة	الصفة
أ.د:عبدالقادر عبو	سعيدة	رئيسا
أ.د :العربي دين	سعيدة	مشرفا ومقررا
أ.د : عبد الكريم بنيني	سعيدة	مناقشا وممتحنا

السنة : 1445 - 1446 هـ / 2024 -2025م

{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ❶ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ❷ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ❸ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ❹ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ❺}

[سورة العلق: 1- 5]

إهداء

الحمد لله ، الحمد لله حتى يبلغ منتهاه ،وصل اللهم على النبي محمد الأمين أما بعد :

أهدي هذا العمل إلى من سهرت الليالي ، وكابدت معي عناء الأيام ،لنبع الحنان " أمي".

وإلى من تعب لأجل أن يراني في هذه المرتبة " أبي الغالي ".

إلى أخوي: سيد أحمد وإلياس.

إلى أسرتي الثانية : جميع إطارات التعليم بدءاً من التعليم الإبتدائي وصولاً إلىمرحلة الجامعة كل بتأديبه لي وتعليمي .

إلى صديقات العمر و الجامعة والإقامة .

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد ولو بكلمة بطيبة.

الطالبة : رحمة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين ،إنما طلبنا العلم لوجه الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

إلى العزيز الذي حملت اسمه بكل فخر " بابا الغالي " ، وإلى من حصد الأشواك عن دربي ليحقق لي المطالب إلى الذي بذل جهود السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح ، دمت لي سنداً لأعمر له.

إلى من تحملت كل لحظة ألم مررت بها وهونتها علي، إلى من ظلت دعواتها تحمل اسمي ليلا ونهاراً " محبوبتي أمي " ،إلى مصدر قوتي وإلهامي التي علمتني الأخلاق قبل الحروف ، إلى أنيسة العمر وحبيبة الروح.

أهدي تخرجي إلى من ساندني بكل حب وزرع الثقة والإصرار بداخلي ، سندي والكتف الذي أستند عليه دائماً

"إخوتي ".

إلى كل من كان لي عونا وسندا في هذا الطريق ،إلى أصحاب الشدائد والنصائح المخلصة ، إلى رفقاء السنين " صديقاتي الغاليات " كل باسمها ومقامها فهم رافقوني بالقلب قبل الروح .

أهديكم ثمرة نجاحي الذي تمنيته ، وها أنا اليوم أتممته بفضل الله لأن من قال أنالها " نالها

الطالبة :نجاة

شكر وعرفان :

الحمد لله شكراً وحباًوامتناناًعلى البدء والختام .

يشرفنا أن نتقدم بخالص الشكر وعظيم الإمتنان للمشرف " دين العربي " لما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات فكما يقال: " كاد المعلم أن يكون رسولا " كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في هذا العمل وقدم لنا يد العون .

كما نشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الدكتور مولاي الطاهر ،الذين طالما رافقونا طيلة دراستنا الجامعية وبفضلهم سنتخرج إن شاء الله ، لكم منا أصدق الإمتنان والشكر والتقدير.

مقدمة

مقدمة :

إنّ الدرس البلاغي الجديد موضوع شامل فهو ميدان مستحدث ضمّ عديد الحقول التي اهتمت بدراسة النصوص والخطابات من منظور علمي ،فأصبحت محط استقطاب الباحثين، أين أرادوا أن يَخُطُوا فيه بأناملهم حتى يتركوا بصمتهم، وانطلاقا من هذا استوقفنا المشهد للغوص في البلاغة الجديدة التي سعت هي الأخرى إلى تبيان وجهة نظر معمقة في اللغة بوجه عام، وفي الخطابات بصفة خاصة لنختار بذلك خطابات يحي السنوار أنموذجاً كونها تتناسب مع طبيعة الموضوع الجديدة من الناحية العملية ،فمادامت البلاغة الجديدة تدرس الخطابات المكتوبة والمنطوقة كان الجانب التطبيقي ملازما له فيما يخص الخطابات الشفهية لإضفاء بعض الجدية للبحث في ثناياه، ومن جهة أخرى إخترنا السنوار دون غيره فراجع إلى خطاباته المستلهمة من الواقع المعيشي فيصف ويلات الاستعمار ويصورها بما فيها من مشاهد، إضافة إلى أن حمولة الخطاب لايمكن أن تخلوا من الإقناع الذي يعتمد على أدوات المحاججة التي تجعل المتلقي يتأثر بشكل فعال، ويجعل المتلقي قادراً على اتخاذ القرار الذي يرغب فيه المرسل.

من الأسباب الدافعة لاختيار الموضوع فتعددت بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية ، فعن هذه الأخيرة فمتمثلة في : محاولتنا التعرف على التفاصيل الجديدة التي يعرضها الدرس البلاغي الجديد،كذا مرادنا في الكشف عن طبيعة الخطابات التي تصاحب الموضوع، ورؤية مدى تأثر البعد الإجرائي بالجانب النظري...

أما عن الأسباب الذاتية فتمثلت في الميولات الشخصية لميدان الحداثة والتداول ماجرَّ بنا إلى سياق البلاغة الجديدة، ورغبة منا في تسليط الضوء عليه ، إضافة إلى أنه يعد من المواضيع التي تصب في ميدان التخصص، واستناداً على هذا لاشك أن الذهن يطرح إشكالية مفادها : إلى أي مدى استطاعت البلاغة الجديدة الوصول إليه وتحقيقه على مستوى الخطاب والإقناع؟، ومما لاشك فيه أن عديد التساؤلات تندرج تحتها:فماهو الخطاب؟، وفيم تتمثل عناصره وأنماطه ووسائطه؟، وماهو

الإقناع ؟ وعناصره اللغوية ؟والعلاقة الجامعة بين البلاغة والإقناع ؟، وهل تجلت القدرة الإقناعية في خطابات يحي السنوار من خلال الدراسة؟.

للإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي تكمله في ذلك آلية التحليل وهذا راجع لطبيعة البحث التي اقتضت ذلك، معتمدين على خطة بحث كان لابد من رسمها لمباشرة هذا العمل، فقسم إلى مدخل وثلاثة فصول يتخلل كل منها مباحث شارحة وموضحة لما فيها وخاتمة .

فجاء المدخل ليمهّد للخطاب وبروزه في الدرس البلاغي الجديد . أما الفصل الأول فكان موسوماً ب:مفاهيم حول الخطاب عرضنا فيه:

ثلاثة مباحث أولها يركز على: مفهوم الخطاب لغة واصطلاحا، وثانيها يدرس عناصر الخطاب وأنماطه، وثالثها تناول وسائط إتصال الخطاب.

والفصل الثاني عنوناه ب:الإطار المفاهيمي لبلاغة الإقناع من منظور البلاغة الجديدة وقد عرضنا فيه ثلاثة مباحث هو الآخر فالأول عن: مفهوم الإقناع لغة واصطلاحا ، والثاني:العناصر اللغوية للإقناع والثالث: الإقناع والبلاغة معاً.

الفصل الثالث : القدرة الإقناعية في خطابات يحي السنوار،احتوى ثلاثة مباحث .

حيث توجه المبحث الأول لذكر مجموعة من خطابات يحي السنوار.

وعرج الثاني لدراستها، والثالث عرض أهم النقاط المشتركة بين الخطابات والنتائج المستخلصة منها، تليهم خاتمة حملت جملة من النتائج المتحصل عليها، وأتبعنا هذا كله بقائمة للمصادر والمراجع المعتمدة في بناء الموضوع نذكر من بينها: الإمبراطورية الخطابية "الحجاج وصناعة الخطاب" ل:شاييم بيرلمان ،كتاب جميل حمداوي بعنوان: من البلاغة الكلاسيكة إلى البلاغة الجديدة وكتاب كريمة احسن شعبان المعنون ب: الإتصال الخطابي وفن الإقناع.

وكأي طريق به صعاب نقول إنه بالكاد وجدنا صعوبة ماعدا قلة المصادر والمراجع حول البلاغة الجديدة فبعضها معنون بالبلاغة الجديدة لكن لايحتوي أي معلومات دقيقة حول الموضوع.

وفي الأخير لايسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل وكثير الفضل للأستاذ المشرف "دين العربي" الذي كان نعم الموجه، ولما سخره من جهد لتبسيط ما استشكل علينا أثناء مشوار البحث، متمنين بذلك أن نوفي الموضوع حقه ومستحقه، راجين من المولى عز وجل أن يوفقنا لإكمال هذا العمل على أتم وجه وعلى مايصبوا إليه أي بحث علمي محض.

مدخل:

منزلةالخطاب في الدرس البلاغي الجديد.

إن تاريخ الأمة تاريخ حافل بالعلوم ،ولعل أول علم ظهر هو علم النحو فالعروض ثم البلاغة هذه الأخيرة التي ستكون موضوع بحثنا حيث أن الدرس البلاغي انقسم إلى قسمين نظرا لما آل إليه من تطور عبر الزمن فكان القسم الأول درسا بلاغيا قديما ركز على فروع البلاغة الثلاث:(علم المعاني علم البيان ،علم البديع)،أما القسم الثاني :فاتسم بطابع التجديد ليعرف فيما بعد بالدرس البلاغي الجديد في الفترة المعاصرة ،ذلك نتيجة لتأرجح الآراء بين الرضا والقبول والرفض نسبة للتغيير الذي ظهر في نمط الحياة،[1]ماجعل الكثير من الباحثين يزعمون بأن البلاغة لم تعد تساير مقتضيات العصر لهذا تم استحداث هذا الفن الجديد ليكون وريث البلاغة الكلاسيكة التي كانت تعليمية بالدرجة الأولى في محاولة لجعل المتكلم أية من آيات الفصاحة والبيان والبلاغة ،ليولد درس جديد تم وسمه بالدرس البلاغي الجديد.

تحت شعار أن جهد اللاحق يكمل جهد السابق نقول:إن الدرس البلاغي الجديد قام على أنقاض البلاغة القديمة فبعد أن كانت البلاغة تدرس النصوص بأنواعها

(الشعر،الرواية،القصة ،المقال...) ليتبين من خلال هذا مواطن الجمال والقبح ،فمتى طغت على النص مظاهرا لبيان والفصاحة قيل هذا نص بليغ ومتى خلت النصوص مع معايير الجمال والبلاغة كان النص جافا لالذة فيه ولاطعم له وتتفاوت الدرجة البلاغية من نص لآخر ،أما بالنسبة لهذا الروتين المعتاد عبر فترة غير قصيرة آن أوان التغيير من الجمود إلى الحركية المواكبة للظروف الزمكانية ليأتي بذلك الدرس البلاغي الجديد ويستهل الحقبة بسيطرة بدأت بالبحث في أدبية النصوص والخطابات في ضوء البنيوية والسيمائية والتداولية فأصبحت بلاغة جديدة علمية تعنى بدراسة الخطاب البلاغي مع تبيان قواعده المضمرة ساعية لاستخلاص دلالاته ووظائفه التداولية[2] ،فقد قفز قفزة نوعية في محاولته الإختلاط بالمناهج والعلوم الجديدة كذا جانب الخطاب بنوعيه(اللغوي وغير اللغوي).

[1] ينظر: ،عطوي محمدالهادي، الدرس البلاغي الجديد بين الواقع والمأمول ،مجلة المقال ،ع8 ،جوان 2019 م ،ص 288.

[2] ينظر :جميل حمداوي، من البلاغة الكلاسيكة إلى البلاغة الجديدة شبكة الألوكة ،د.ط،د.ت ،ص8 .

بدءا بالخطاب الشعري مرورا بخطاب الصورة(رولان بارت)،وصولا إلى الخطاب القانوي والسياسي وغيرها من النصوص ويتجلى هذا الأمر في حدة البحث مع (شابين بيرلمان وتيتيكا)اللذان استثمرا إنجازات البلاغة القديمة كقاعدة ساندة للمشروع الجديد لاحقا،إضافة إلى اجتهادات "جيرار جنيت وألفييه روبو وتودوروف وفاركا..."

وابتداء من منتصف القرن العشرين(1950م)أصبحت البلاغة الجديدة فرعا مستقلا بذاته يتهافت عليها المفكرون والباحثون كل في محاولة للإدلاء بدلوه في هذا المجال ،لكن أول ماظهرت البحوث ظهرت مع بيرلمان وتيتيكا وبتعبير آخر مع جماعة "مو البلجيكية"التي حاولت إقصاء مجموعة من المباحث الأساسية في البلاغة التقليدية واقتصرت على جانب من الصور البلاغية،وانفصلت عن جذورها الفلسفية ،ولهذا تم وصف بلاغتهم ب: البلاغة المختزلة لأنهم ضيقوا دائرة اهتمام البلاغة وتجاوزوه من الشعر إلى النصوص النثرية خاصة،أين تلخصت الجهود في وظيفتين للبلاغة الجديدة:

الأولى : تهتم بالمعنى التعبيري الشعري الذي يصب في الأسلوبية .

الثانية : تهتم بالمعنى الحجاجي الإقناعي الذي يصب في التداولية الحديثة .[1]

من هنا نقول: إن البلاغة الجديدة انفردت بسمة العلمية لاسيما وأنها دخلت حيز السياق والتداول فأصبحت تتساءل في ماهو متضمن في القول الذي كثيرا مانراه سطحيا للوهلة الأولى ،إضافة إلى تحوير الخطاب أثناء الإستعمال وخاصة المنطوق منه أما غير المنطوق فتساعده في ذلك ملامح الوجه وإشارات اليد وإيماءات وترميزات المخاطب الأخرى التي تشير بتلميح يساعد على فهم مايقال.

ليظهر بعد ذلك بعد آخر أصبح طفرة التحول وهو الخطاب في المعطى الجديد ،فبعدما كان التركيز غالبا على الخطاب المدون والمكتوب تم تجاوز الأمر ليتم الإهتمام بالخطاب الشفوي ثم خطاب

[1] ينظر: محمد القاسمي, البلاغة الجديدة وتحليل الخطاب ،مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية،العدد50،مارس 2019،ص ص 35 _36.

الصورة ومنه نستنتج أن كل ما يمكن نطقه أو رسمه يمكن كتابته وبالتالي هو خطاب على كل حال من الأحوال.[1]

وفي نقطة التحول لابد من ذكر التطور الذي طرأ على الخطاب منذ الأزل فنجد في عصرماقبل الإسلام وعصور تلته تم التركيز على الخطاب المدون (المدونات)،فظهرت فنون ومميزات للخطاب وذلك لمسايرة ماشاهدوه وعايشوه فوصفوا البيئة والترحال ومدحوا المدائن و ناسها ،وذموا صفات البخل والمجون...

أي : قام الخطاب عندهم نتيجة المعايشة وبعد مرور الزمن تغيرت معه ظروف المعيشة و الممارسة فأصبح الخطاب الشفوي أكثر مايتداوله الناس ،إضافة إلى تأثير الأجهزة السمعية البصرية والسمعية الشفوية فكان لزاما على الباحثين دراسة وتحليل هذا النوع من الخطابات الذي فرضه تطور الزمن.

"من هنا يتجلى أن المجال التطبيقي الذي يمكن لنا أن نطبق فيه هذه البلاغة الجديدة هوالخطابات الجديدة المنطوقة كالدعاية مثلا أو النقاشات إضافة إلى خطاب الصورة الإشهارية والرسم و السينما والموسيقى "[2]،كل هذا كان حاصل جهد جماعة مو البلجيكية التي اعتبرت البلاغة الجديدة إحدى النظريات الكبرى و المهمة في مجال تحليل الخطاب في القرن العشرين فقد شكلت مصدر اهتمام البحث العلمي في مختلف الحقول العلمية و المعرفية سواء اللغوية أو غير اللغوية.

وعليه اكتسح الخطاب لنفسه مكانة في البحث العلمي ،فالإنسان يتواصل مع غيره عن طريق مجموعة من الجمل المترابطة أو بالأحرى كان السبب طريقة التواصل ؛فالإنسان العادي يقول ويتكلم خطابا،والصم البكم يتكلم عن طريق الإشارة ،والفنان يبدع ويتكلم بالريشة التي تطبع خطابا موجودا في الذهن (موجود بالقوة)،وكأبسط مثال نراه كل يوم هو:الرمز (خطاب السواق والمارة)فكل رمز يمثل خطابا يُفهم عند من يراه ويشاهده.

[1] ينظر : المرجع السابق ،ص ص 36_39 ،

[1] ينظر : المرجع نفسه ،ص _40 ،

إذن: نستنتج أن الخطاب حاضر في حياتنا اليومية مادمنا على قيد الحياة و مادامت وتيرة الزمن تتغير وتتطور يبقى الخطاب في تغير فقد عني هذا الموضوع (الخطاب)بدراسة مستفيضةمن جل المفكرين واللغوين ،لاسيما وأنه كان قديما وقذف به بحر الزمن ليصل معنا بمآله هذا إلى يومنا هذا.

الفصل الأول:

مفاهيم حول الخطاب

المبحث الأول:الخطاب في اللغة والاصطلاح.

أ)_لغة:

يعرفه الفيروز آبادي في قاموسه المحيط ب:خَطَبَ الخَاطِبُ على المِنبَرِ خَطَابَةً ،بالفتح ،وخُطبَةٌ بالضم وذلك الكلام : خطبة أيضا ،أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه.

ورجل خَطِيبٌ :حَسَنُ الخُطبَةِ.[1]

ونجد معناه في المعجم الوسيط بأنه:الكلام.

قال تعالى: ﴿ **إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعجَةٌ وَاحدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الخِطابِ**﴾[2]

و الرسالة وفصل الخطاب : ماينفصل به الأمر من الخطاب ،قال تعالى: ﴿**وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَ ءاتَيْنَاهُ الحِكمَةَ وَ فَصْلَ الخِطَابِ.** ﴾[3]

وفصل الخطاب أيضا الحكم بالبينة ،أو اليمين ،أو الفقه في الفضاء أو النطق بأما بعد،أو أن يفصل بين الحق و الباطل ، أو هو خطاب لايكون فيه اختصار محل ،ولا إسهاب ممل .

وتاء الخطاب : مثل التاء من «أنت» وكاف الخطاب من الكاف من «لك » .

و الخطاب المفتوح :خطاب يوجه إلى بعض أولي الامر علانية.[4]

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط, راجعه: أنس محمد الشامي،زكريا جابر أحمد ،دار الحديث (القاهرة) ،د.ط، 1429هـ /2008م ،ص 478.

[2] سورة ص،الآية 23.

[3] سورة ص الأية 20

[4] المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية(القاهرة)،ط4 ،2004م، ص243.

ب)_ اصطلاحا:

أما عن التعريف الاصطلاحي للخطاب فقد تعدد واخترنا بذلك تعريفين وافيين ،الأول:لمجدي وهبة والثاني: لبنفنست .

أ)_تعرف مجدي وهبة الخطاب حيث تقول:

الخطاب:نص مكتوب بنقل من نرسل إلى نرسل إليه يتضمن عادة أنباء لاتخص سواهما،ولكن الرسالة أخذت تكتب لأغراض أدبية قليلة للنشر منذ القدم .[1]

ب)_ أما إيميل بنفنست : فيبرزه ضمن نظامي التلفظ فيمثل أحدهما الحكي (Histoire) ،وأحدهما الآخر الخطاب (Discours)، أين يركز الأول على اللغة المكتوبة بينما يركز الثاني على توظيف الكتابة والشفاهة .[2]

ويمكن إضافة تعريف آخر لي: ابراهيم فتحي في كتابه "معجم المصطلحات الأدبية" فيقول :

خطبة (خطاب رنان متقد): خطاب حماسي عنيف وخاصة ذلك الذي يلقى إلى جمهور بقصد إثارة إنفعالاته ،ومن أشهر أمثلته خطاب أنطونيو في مسرحية يوليوس قيصر لشكسبير على جثة قيصر ...[3]

[1] مجدي وهبة, معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان (بيروت) ،ط2 ،1984م،ص 159.

[2] ينظر:سعيد يقطين, تحليل الخطاب الروائي ،المركز الثقافي العربي النسر والطباعة والتوزيع ،ط2 ،1997م، ص19.

[3] ابراهيم فتحي,معجم المصطلحات الأدبية ،التعاضدية العمالية للطباعة والنشر (الجمهورية التونسية) ،د.ط ، 1986 م ،ص 153.

المبحث الثاني:عناصر الخطاب وأنماطه.

المطلب الأول : عناصر الخطاب .

مخطط يوضح عناصر الخطاب[1]

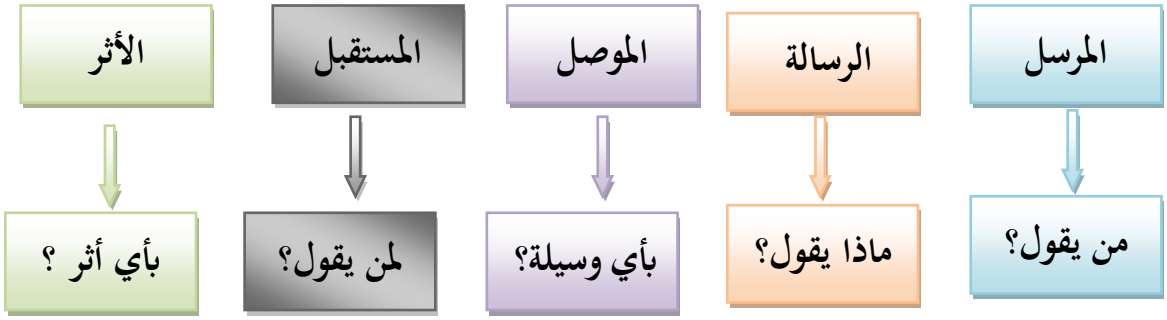

1)_المرسل : وهو مصدر الرسالة المطلوب نقلها إلى المرسل إليه ،فيحول المتكلم رسالته إلى نسيج من الإنفعالات والأحاسيس ويستخدم بذلك ضمير المتكلم .

2)_الرسالة : مجموعة المعاني المطلوب إرسالها إلى المرسل إليه ،وهي شيفرة لغوية أو غير لغوية (خطاب لفظي أو غير لفظي) يتبادلها المرسل والمرسل إليه ويفككها ويؤولها حسب فهمه الميتالغوي (الشرح ،الوصف ،التفسير ...).

3)_الوسيلة:وسيط الحفاظ على التكلم أو السبيل المؤدي لنقل الرسالة .

4)_المرسل إليه : المخاطب الذي توجه إليه الرسالة بغية إقناعه أو التأثير عليه .

5)_ الأثر: القصد التأثيري المعلن أو المضمر قد يراد منه الوصول لتعديل وجهة تفكير المخاطب أو حمله على مزيد من الموافقة داخل المسار التواصلي .[2]

[1] ينظر :كريمة احسن شعبان, الإتصال الخطابي وفن الإقناع ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2015 م ،ص 69.

[2] محمد عبد الفتاح الصيرفي، الإعلان (أنواعه ،مبادؤه ، وطرق إعداده)، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1 ، د.ت،ص,177.

المطلب الثاني : أنماط الخطاب .

هنا ينفتح المجال للحديث عن أنماط الخطاب فقد أتاحت المواقف والأسيقة خطابات جمة جعلته يتنوع بين الخطاب الأدبي والخطاب العلمي ،كذا الخطاب الديني والخطاب النفعي والخطاب السياسي إلى غيره من الخطابات ...

أ)_الخطاب الأدبي : هو بناء لغوي يبنى وفق الأنظمة الإعتباطية المعطاة للنصوص فيتخللها الصوت التركيب ،المعجم،الدلالة والتداول ،نتائجه نادرا ماتكون نسبية وقابلة للشك وإعادة النظر فيها.

ب)_الخطاب العلمي : يعد نقيض الخطاب الأدبي فهو خال من الإيحاء والترادف، يهتم بالمصطلحات والمفاهيم على عكس الكلمات ومعانيها ،مايخوله لنتائج ثابتة لايمكن الطعن فيها، مثال على ذلك :

Scientific Truth :الحقيقة العلمية التي لايمكن تكذيبها في أن درجة غليان الماء C°100 ويتسم هذا الخطاب بالدقة والمنهجية في وصف الظواهر التي يتناولها بالدراسة والتحليل [1].

ج)_الخطاب الديني : خطاب عالمي لمخاطبة البشرية جمعاء ،يتم تبعالقراءة النص المقدس،ويكون الخطاب الوعظي أو الدعوي جزءا منه ،يتناول موضوعات الترغيب والترهيب والنصح والإرشاد والدعوة إلى التوحيد والإسلام ومنافاة أمور الخطيئة .

د)_الخطاب النفعي : يقوم على لغة نفعية استهلاكية مباشرة ،وهو خطاب طبيعي مادام الإتصال هو غايته ،ومادام الخبر والإفهام عبر الرسالة المنقولة هدفه.

هـ)_ الخطاب السياسي : يتمثل في خطاب أعضاء الهيئات العلياو الحكومةوالبرلمان أو هيئات تنظيمية سياسية لاتلجأ للعنف ،هدفه تنمية الوعي السياسي لدى المواطن.[1]

[1] مريم بوقرة ، الخطاب (مفهومه ،أنماطه ، وظيفته ...من وجهة نظر الوظيفية) ، أحمد المتوكل أنموذجا ، مجلة تاريخ العلوم ،ع10، ديسمبر 2017م ،ص160 .

المبحث الثالث:وسائط إتصال الخطاب .

ليس المقصودمن الإتصال الخطابي Speech Commounication بأنه الخطبة العامة التي تلقى على مئات الناس وبصوت عال وفقط ،إنما يقصد منه الخطاب المقولالمنظم لأي عدد من الناس حتى لو كان استعراضا في الرأي أو اقتراحا ما أثناء اجتماع الموظفين،تتمثل وسائطه في :

1)_وسائل مطبوعة دورية:وهي تعني كل مطبوعة تصدربشكل دوري ومستمر ومنتظم للجمهور وتلبي احتياجات القراء واهتماماتهم بالأخبار والموضوعات المختلفة منها : الصحف ،المجلات ،الجرائد[2]

أ)_ الجرائد والصحف : وتتصدر قائمة الوسائل المطبوعة .

وقد زاد تطور الصحف من جاذبية القراء للإقبال نحوها وشيئا فشيئا بدأت الصحف تسعى وراء الأخبار ،كما ضمت الصحف المراسلين في الخارج والمتخصصين في جمع الأخبار من كل نوع ،وأصبح دور الصحافة كرقيب حقيقة واقعة.[3]

وقد تعددت أنواع الصحف والجرائد نذكر منها:

محلية أو إقليمية (Régional/Suburban):

وهي الصحف التي تصدر ليغطي توزيعها إقليما أو محافظة ،أو منطقة معينة .

الصحف المركزية (National):

---

[1]ينظر : نعمان بوقرة,المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب "دراسة معجمية" ،جدارا للكتاب العالمي (عمان) ،ط1، 1429هـ /2009م ،ص ص15_17، وينظر أيضا: ،إيمان كمال مصطفى،ولدان حاتم حمودي ، الخطاب وأنواعه وأساليبه كلية الآداب (العراق).

[2]ينظر :راكان عبدالكريم حبيب, مقدمة وسائل الإتصال ، دار وهران ،د.ط،2001م ص85.

[3]ينظر : مافين ل.ديظير و ساندرابول روكيتش,نظريات وسائل الإعلام ،الدار الدولية للنشر والتوزيع(القاهرة) ،ط1 ، د.ت ،ص 94.

وهي الصحف التي تصدر لتوزع على جميع الأفراد في الدولة دون الانتماء لإقليم أو محافظةمعينة وهذه الصحف توزع أيضا خارج الدولة في دول أخرى ناطقة بنفس اللغة أو للأبناء الناطقين بلغة الدولةفي الدول الأخرى ،لتقريب الأفراد من بيئتهم ووطنهم بصفة مستمرة .

الصحف الدولية (International):

قد تصدر طبعات خاصة من الصحف لتوزع خارج الدولة .[1]

الجرائد اليومية والأسبوعية :

تقوم الجرائد اليومية بمتابعة الأحداث الجارية في حين تقوم الجرائد الأسبوعية بتحليل هذه الأحداث وتفسيرها ،ويساعدها في ذلك الوقت الذي يتيحه الإصدار الأسبوعي لتأمل وتجميع الأحداث والربط بينها و الخروج من ذلك بتحليل عميق لأبعادها ودلالاتها.[2]

الجرائد العامة والمتخصصة :

الجرائد العامة تتنوع مادتها وتتسع اهتماماتها لتشمل جميع أوجه النشاط الإنساني في المجتمع ،في حين لاتهتم الجرائد المتخصصة سوى بالطبقة الإجتماعية التي تعبر عنها أو الفئة التي تخدمها أو المجال الذي تتخصص فيه...

[1] ينظر:علي عجوة, محمد البادي وأخرون ,مقدمة في وسائل الإتصال ، مكتبة مصباح ،ط1، 1409هـ/1989م ،ص 241.
[2] ينظر: فاروق أبو زيد, مدخل إلى علم الصحافة ،عالم الكتب للنشر ،ط2 ، 1418هـ/1997م ،ص 146.

الجرائد الإخبارية:

تهتم بأولوية الخبر سواء كان جريدة يوميا أو أسبوعية أو مجلة أسبوعية .[1]

الجرائد الشعبية (Popular):وهي الجرائد التي تحاول أن تتوجه إلى القارئ العادي وتهتم بإثارة عواطفه من خلال الموضوعات التي تثيرها الصحافة.[2]

ب)_ المجلات : وتتنوع المجلات حسب تخصصها ومحتواها ونوعية جمهورها أو قرائها ففي الإنجليزية تحمل اسم Magazinالمأخوذ عن العربية (مخزن)وهذا يعني مكانا لجمع وتخزين المعلومات والأفكار والدراسات وبصفة عامة فإن هناك اتفاقا على تعريف المجلة بأنها مطبوع مغلف يصدر دوريا،[3]وقد تعددت أنواع المجلات منها:[4]

_المجلات الأسبوعية العامة .

_المجلات الأسبوعية المتخصصة .

_المجلات الأسبوعية المصورة.

_المجلات الثقافية الشهرية العامة .

_المجلات الثقافية الشهرية المتخصصة.

[1]المرجع السابق .

[2]المرجع السابق:راكان عبد الكريم, مقدمة وسائل الإتصال ،ص 128.

[3]المرجع السابق : علي عجوة,مقدمة في وسائل الإتصال ،ص 249.

[4]المرجع السابق:مدخل إلى علم الصحافة ،ص148.

ومع هذه التطورات التكنولوجية جاءت حركة واسعة النطاق لتعميم المعرفة البشرية ،وقد أدى هذا بدوره إلى نمو في عدد الدوريات العلمية والتكنولوجية والصناعية فقد كانت هناك مجلات عديدة في الطب،القانون،التربية،وقد انتعشت المجلات الطبية،القانونية،الزراعية،الصناعية،التجارية بصفة خاصة.[1]

2)_وسائل مطبوعة غير دورية :

✓الكتاب :فهو عدد من الصفحات المطبوعة،داخل غلاف، يهتم بموضوع, ينقل المعارف والأفكار والآراء وهو وسيلة اتصالية بين الكاتب أو المؤلف الذي أعده،والناشر الذي تولى عملية الإعداد والنشر،وبين جمهور القراء لموضوع الكتاب .[2]

✓النشرات الصحفية (Press Releases) : وتصنف على أنها وسيلة اتصال نستخدمها إدارة العلاقات بالشركات و المؤسسات والمنشآت الصناعية والتجارية المختلفة لتوصيل رسالتها الاتصالية ولها عدة أنواع منها:

- النشرة الإبلاغية :تستخدم للإبلاغ والتنبؤ ونقل الأخبار .
- النشرة السريعة :تهتم بالمواضيع المستجدة والتي لايمكن تأخيرها .
- نشرات ردود الأفعال: تستخدم حينما يحدث حدث له ردة فعل .

✓المطويات: عبارة عن مساحات من الورق تعرض موضوعا معينا ويسهل على القارئ قراءتها وطبعها ويتم تصميمها وكتابتها مثل أي صحيفة أما عن شكلها فيرجع إلى قواعد فنية حتى يسهل حملها.[3]

[1]ينظر:شعبان عبد العزيز خليفة, الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات،د.ط ،د.ت، ص24.

[2]المرجع السابق:علي عجوة, مقدمة في وسائل الإتصال،ص255.

[3]المرجع السابق:راكان عبدا لكريم, مقدمة في وسائل الإتصال، ص 138.

3)_ وسائل الإتصال اللفظية :

- **الخطبة** : تعتبر من أقدم الوسائل الشفهية فقد كانت ومازالت منتشرة في المجتمعات الحالية .
- الندوات: إذا كانت الخطبة توجه إعلامي إلى أعداد غير محدودة من الناس فإن الندوة توجه إعلامي شفهي لعدد محدود من أصحاب الإختصاص .[1]

4)_ وسائل الاتصال السمعية البصرية : منها الراديو،السينما،التلفاز.

- الراديو: يمتاز الراديو بسهولة التعرض له دون أن يتكلف المستمع للخروج إلى مكان الترفيه أو التثقيف بالإضافة إلى إمكانية الإستماع للراديو في كل مكان (المنزل،السيارة،المكتب،النادي ...).
- التلفزيون: الرسالة التلفزيونية تخاطب حاستيالبصروالسمع نظرا لأن التلفزيون يعتمد على الصورة والصوت وبهذا يتم منح خاصية للموضوعات المتابعة من قبل الجمهور .[2]
- السينما :تعد إحدى وسائل الاتصال شأنها شأن الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والكتب وغيرها لكن الفيلم السينمائي يندرج في خانة الفنون الجميلة ،تتوجه إلى الذائقة الجمالية التي تخاطب القيم العقلية .[3]

[1]ينظر : محمد أحمد الزبادي, أثر وسائل الإعلام على الطفل،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع (عمان) ،ط1 ، 2001م ،ص ص 16_17.

[2]المرجع السابق:علي عجوة, مقدمة في وسائل الإتصال، ص109.

[3]ينظر : بن جبار خلف الربيعي, تعبيرية الإتصال في السينما الروائية،المجلة الأردنية للفنون، مجلد 13، ع2، 2020 م ، ص ص 144_147.

الفصل الثاني : الإطار المفاهيمي لبلاغة الإقناع من منظور البلاغة الجديدة

المبحث الأول : الإقناع في اللغة والاصطلاح.

1. لغة:

لقد دارت معاني الإقناع حول مادة (ق.ن.ع) في المعاجم العربية،وقد وردت عن "عن ابن منظور:

قَنِعَ بنفسه قَنَعًا وقَنَاعَةً : رَضِيَ . ورَجُلٌ قَانِعٌ من قَومٍ قُنَّعٍ، وقَنَعَ من قَومٍ قَنِعِينَ، وقَنِيعٌ من قوم قنِيعِين وقُنَعَاء .

قال ابن السكيت: ومن العرب من يُجِيزَ القَنُوعَ بمعنى القَنَاعَةِ.

والإقنَاعُ : رفع الرأس والنظر في ذُلٍ وخُشُوعٍ .[1]

وجاء في المعجم الوسيط: الإقنَاعُ هو : قَنِعَ ، قنَعًا ، وقَنَاعَةً أي رَضَى بما أَعطَى فهو قَانِعٌ جمع قُنَعٍ وهو قَنِيعٌ ، اقتَنعَ بالفكرة أو الرأي قَبِلَهُ واطمَأَنَ إليه .[2]

يرجع أصل الإقناع لغة حسب المنجد في اللغة العربية المعاصرة إلى (قنع).

قَنِعَ : قَنَعًا وقَنَاعَةً ، أي : رَضِيَ بما أَعطَى وقَبِلَهُ .

قَنُوعٌ : ج.قُنَّعٍ ذو القَنَاعَةِ ، معتدل في لذات الحواس ومبتعد عن كل إفراط .

قَنَّعَ فُلاناً جعله يَقتَنِعُ ، رَضَّاهُ.[3]

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف 1119 كورنيش النيل ، القاهرة ، ص ص3778_1779.
[2] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 2008م ، ص 763.
[3] أنطوان نعمة وعصام مدور ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق للنشر والتوزيع (بيروت)، ط2 ، د.ت ، ص1118.

2. اصطلاحا :

يعد الإقناع على أنه كسب جمهور المستمعين وتغيير أراء بعض الناس وتحويل المعارضين إلى مؤيدين لقضيتهم،فهو يقر باستخدام التأثير والبلاغة وذلك من أجل تأييد وجهة نظرهم ومواقفهم وأفكارهم[1]الإقناع عملية فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الآخر وإخضاعه لفكرة ما.وأنه أي اتصال مكتوب أو شفوي أوسمعي أوبصري يهدف بشكل محدد إلى التأثير على الاتجاهات والاعتقادات أو السلوك .

كما أنه القوة التي نستخدم لتجعل شخصا يقوم يعمل ما عن طريق النصح والحجة والمنطق،فهو فعل متعددا لأشكال يسعى لإحداث تأثير أو تغيير معين من الفرد أو الجماعة .[2]

يرى أحمد خلف الله : أن الإقناع يمثل السبل التي نسلكها في استقطاب الناس نحو الدين الحق واستقطاب الناس نحو الدعوة الإسلامية, يأخذ مظهرين في الحقيقة :

استقطاب الناس حول الجديد من الأراء والمعتقدات التي تشتمل عليها الدعوة الإسلامية ويعنى بها استلهام كل المعلومات والحقائق والأدلة والحجج المتعلقة بالعقيدة والشريعة الإسلامية .[3]

استقطاب الناس نحو الرفض للمواريث الثقافية التي تتعارض مع الدعوة الإسلامية والتي أعلن القرآن الكريم أنها غير صالحة للحياة لما فيها من باطل وفساد وتعود على الناس بالضرر،فالإقناع يتناول تلك العملية الإتصالية التي تحدث النتائج،إذ أنه يستهدف عن قصد التأثير في المتلقي سواء على سلوكه أو على تفكيره لأغراض معينة،فهو عملية بين المقنع والمتلقي .[4]

---

[1]ينظر:هاري مايلز, حث وإقناع الآخرين،تر: محمد عبد الحفيظ يوسف ،د.ط، 1430 هـ ،ص 17.

[2]محمد أحمد خلف الله, مفاهيم قرآنية, عالم المعرفة (الكويت)، د.ط،د.ت، ص 17.

[3]ابراهيم بن صالح الحميدان, الإقناع والتأثير دراسة تأصيلية دعوية،قسم الدعوة والاحتساب،مجلة جامعة الإمام، ع 49، محرم 1426هـ ،ص 19 .

[4]المرجع السابق: الإقناع والتأثير دراسة تأصيلية دعوية .

الإقناع Persuader في الفرنسية مشتق من الكلمة اللاتينية Persuadereوهي تتكون من مقطعين Per وتعني العاطفة وSuadere بمعنى يحث وهذه الكلمة ذات الأصل اللاتيني تعني أن تجعل شخصا ما يفعل أو يعتقد في شيء من خلال الحث العاطفي أو العقلي.[1]

[1]المرجع السابق: الإتصال الخطابي وفن الإقناع،ص 166.

المبحث الثاني : العناصر اللغوية للإقناع.

يشكل الإقناع ركيزة أساسية تهدف إلى التأثير في تكوين الرأي العام وتغيير المعتقد والسلوك،فإذا استطعنا تغيير معتقد إنسان ما اتجاه قضية معينة أو تنظيم أو شخص محدد،نستطيع عندها ان نغير موقفه ومن ثم سلوكه لتصب تصرفاته في الهدف الذي رسم له،فمعرفة الأساليب والطرق التي تؤدي إلى الإقناع ضرورية لكل العاملين في الحقول الإعلامية والسياسية والإجتماعية وغيرها ممن يقصدون استمالة الجمهور واستقطابه،ولتكون عملية الإقناع ينبغي استكمال العناصر الإقناعية المتمثلة في : المرسل،الرسالة،المرسل إليه وبالتالي عرض العناصر اللغوية التي يفرضها كل عنصر من هذه العناصر .

المطلب الأول : المرسل

هو من يقوم بإرسال المعلومات إلى المرسل إلبه ويحاول التأثير عليه من خلال اختياره الرسالة و الوسيلة وكذلك رؤية ما إن قبل المرسل إليه الفكرة واقتنع بها ،وبطبيعة الحال تختلف أهداف المرسل من موقف لآخر لكن كل هذا بغرض الإقناع، ومن المهم أن يتحقق هدف المرسل وذلك عن طريق الرسالة والوسائل المستخدمة ومدى تأثير المصدر ،وينبغي على المرسل أن يكون صادقة في المصدر بحيث تزيدالرسائل المسلمة من مصدر عالي بالثقة من فعالية الرسالة وقابلية الإقناع،فمثلا قد تستخدم الهيئات الحكومية بعض الشخصيات المرموقة والمحببة لدى الشباب في توعيتهم ضد الأقراص المخدرة،وهنالك عدة عوامل كثيرة تؤثر في مدى جدارة المصدر بالثقة منها:

_ الخبرة: ترتبط بالمؤهلات والكفاءات التي يعتقدالمرسلتوافرها في المصدر .

_ الثقة: تعبر عن مدى ثقة المرسل إليه بمصدر المعلومات .

_ **الإستحسان:** بحيث يجب أن تتوفر في المرسل أعلى درجة من الصدق وذلك من أجل التأثير على المرسل إليه.[1]

ويرى "هوفلاند"(Hovland) أن نجاح الإقناع من طرف المرسل إليه يقدر ويقاس بمدى مايتحقق من تغيير في الرأي والاتجاه،وتتمثل أبعاد عملية التأثير الإقناعي في المرسل إليه في :

أ)_تعريف المستقبل بموضوع الرسالة التي يجب أن تشتمل على القدر الكافي من المعلومات والحقائق حتى تصل لمستوى فهم الجمهور المستهدف بعملية التأثير .

ب)_تحويل عملية الإدراك إلى فهم وتذكر.

ج)_التأثير في إتجاهات الجمهور عن طريق تحقيق التوافق بين إتجاهاته ومضمون الرسالة.

د)_بناء نوع من الإقناع على مستوى الفرد والجماعة وذلك عن طريق توضيح المزايا التي تعود على المستقبل .

ه)_حث المستقبل على اتخاذ المواقف الإيجابية من خلال الإستجابة للرسالة.[2]

ينبغي على المرسل أن يقدم صورة حسنة متمثلة في مصداقيته وطباعه وفضيتله فهذه الصفات بإمكانها جلب ثقة المتلقين وتضمن مصداقيته ونفوذه بين أوساط مخاطبيه،وذلك لأن إقناع المتلقي برسالة يتوقف على إستعداده لتقبلها،وتلعب هنا شخصية الخطيب أو المرسل دورا بارزا لتعزيز الطابع الإقناعي لرسالته،وحتى لوكان تأثير المرسل أقل في حالة الإهتمام الكبير بالقضية إلا أن المصداقية العالية تقود لمزيد من التفكير،وعملية الإقناع هنا هي نتيجة وجود الحجج والبراهين في الرسالة .[3]

---

[1] ينظر : المرجع السابق ،الإعلان أنواعه ومبادؤه وطرق إعداده ،ص ص 177_178 .

[2] ينظر :شدوان علي شيبة, الإعلان (المدخل و النظرية) ، دار المعرفة الجامعية ،د.ط،د.ت ،ص ص118/117 .

[3] ينظر : علي رزق, نظريات في أساليب الإقناع(دراسة مقارنة) ، دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1، 1994 م ،ص 115.

المطلب الثاني :الرسالة الإقناعية.

لايمكن تحديد محتويات الرسالة إلابعد دراسة اتجاهات المرسل إليه ودوافعه ،إذ ينبغي أن تلفت الرسالة نظر المرسل إليه وتجذب إنتباهه نحو مضمون الرسالة،ومن المهم تحديد ماذا يريد المرسل أن يقول المرسل إليه،أي : تحديد محتويات الرسالة،فمثلا : هل يرغب في إظهار قوة المنظمة أو إسهامها في أنشطة المجتمع ؟،أو هل يجب التركيز على إسهامات المنظمة في الإنتاج والتقديم؟ ...

بحيث يجب تحديد النقاط التي سيتم التركيز عليها في الرسالة وتسمّى بالمغريات،ومن المهم أيضا ان يربط المرسل بين إحتياجات المرسل إليه وخصائص الرسالة المعلم عنها لإثارة رغبته وإقناعه لتعديل سلوكه إلى صالح المنشأة لأن جدارة الرسالة وقيمتها لا يتأثر فقط بالمحتوى ولكن بالطريقة التي يتم بها تنظيم الرسالة وتحديد هيكلها.

تهتم ب :

_ذكر الخلاصة بحيث تتوفر على مضمون إجمالي للرسالة .

_طريقة عرض الأداء.

_ترتيب عناصر تقديم الرسالة.

و للوصول إلى الإتصال الإقناعي الفعال يلزم مايلي :

_تحديد الجمهور المستهدف.

_تصميم الرسالة وهذا يتطلب من المرسل أن يتفهم الجمهور وأن يقوم بنقل المعاني التي تحتويها الرسالة نقلا سليما.[1]

إن الشخص الذي يتلقى أي رسالة يحاول تلقائيا ربط المعلومات الواردة في الرسالة مع المعلومات التي كان يحوزها مسبقا عن الموضوع،ومن خلال هذه المحاولة يأخذ المرء في عين الإعتبار الكثير من المعلومات الأساسية و المهمة غير الواردة في الرسالة،ومن جراء التفكير في الموضوع ومحاولة ربط المعلومات ربما يوافق الشخص على الإقتراح الوارد في الرسالة أو يعارضه،او يجده بعيدا عن دائرة

[1] ينظر : المرجع السابق : الإعلان أنواعه ومبادؤه وطرق إعداده ، ص ص175_176.

إهتمامه، وأكدت الدراسات الأكثر حداثة على دور الشروط والمحددات الموقفية في تحديد إطار الرسالة الإقناعية، وهنا نجد قول "واجنر"(Wegner) موافقا لما سبق فيرى أن: إطار الرسالة الإتصالية يتفاعل مع الحالة النفسية و المزاجية للمتلقي،ويؤثر على عملية إدماج المعلومات المتضمنة في الرسالة والتأثير على مستوى الإتجاه،ويرتبط ذلك بالإستعداد السلوكي للإقدام على الإستجابة.[1]

في الخطبة أو الرسالة يستهدف عقل المتلقي ويكون ذلك عن طريق إيجاد الأدلة والبراهين المصطنعة وغير المصطنعة،بالإضافة إلى منمقات الأسلوب الذي يؤثر بدوره في طبيعة المعاني وتركيب الأسلوب.[2]

المطلب الثالث :الوسيلة .

بعد تحديد الجمهور من قبل المرسل يبدأ في إختيار أفضل الوسائل لنقل خطاباته وتتمثل هذه الوسائل في نوعين هما:

1)_الوسائل الشخصية : تهدف إلى الإتصال الإقناعي المباشر بالجماهير المستهدفة وذلك عن طريق استخدام أربعة انواع من الإتصالات الشخصية .

- القنوات الداخلية في المنظمة عن طريق العلاقات العامة وممثلي المنظمة ويقوم بالإتصال الشخصي بالجمهور المستهدف ومحاولة التأثير عليه في المجال المطلوب .
- قنوات الخبراء وتتكون من الشخصيات المستقلة عن الشركة مثلا ويتم الإستعانة به الممارسة النفوذ على جماهير المنظمة المختلفة لما لهم من خبرة في هذا المجال .
- الإتصال الشخصي الذي يتم الإستعانة به من القنوات الإجتماعية كالأصدقاء أو أفراد الأسرة،زملاء العمل ...
- الإتصال عن طريق الكلمة التي تعود من أقوي الوسائل الشخصية التي يمكن استخدامها والإعتماد عليها نظرا لإنتشارها بين العديد من فئات المجتمع.

ويعتقد الكثير من الكتاب أن الوسائل الشخصية أكثر فعالية من الوسائل غير الشخصية.

[1] ينظر : المرجع السابق: الإعلان (المدخل و النظرية) ،ص118.

[2] ينظر: المرجع السابق : الإتصال الخطابي وفن الإقناع،ص 116.

2)_ الوسائل غير الشخصية:والتي لاتتضمن إتصالا شخصيا وتشمل وسائط واسعة النطاق والتي تصل إلى أعداد كبرى من المرسل إليهم منها: الصحف،المجلات،الراديو ...،والرسائل التي تصب إلى مجموعة محددة من المرسل إليهم كالجرائد ومحطات الإذاعة و المعارض ...[1]

المطلب الرابع: المرسل إليه.

هو متلقي الرسالة أو الطرف المطلوب أن تصل إليه الرسالة،فمن أجل التوصل إلى إقناع الآخرين أو المتلقين لابدمن استمالة النفوس عن طريق التأثير على عواطفهم،فالرضى والقبول الذي يكون عند المرسل يؤثر حتما في المتلقي،فإذا كانت الحجج مبنية عقليا فإنها تثير أهواء وميول المتلقين،فمرمى الإقناع ليس الإلزام وفقط بل التسليم ولا يكون ذلك إلا إذا توفرت في الخطيب أو المرسل قواعد عامة لإثارة الأهواء والميول[2]،فعند الشروع في عملية الإقناع يجب تحديد الجمهور المستهدف ذلك لأن المرسل سيحدد ماسيتم قوله وطريقة عرضه للرسالة ومكان عرضها،فطبيعة المستقبل هي التي تحدد كل هذه العوامل،وليتحقق ذلك وجب على المرسل أن يتحقق من الخصائص المعينة للجمهور المستهدف ومدى ارتباطها بتحقيق نوع الإستجابة الذي يرغبه وذلك بإختبار مستوى دراياتهم وتفضيلاتهم ومراعاة الخصائص الديمغرافية (السن ،الجنس).

كما تمثل الصورة الذهنية إشارة الناتج النهائي للإنطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات اتجاه شخص معين أو نظام ما أو جمهور معين،وتتكون هذه الانطباعات في ضوء التجارب المباشرة وغير المباشرة و عواطف الأفراد واتجاهاتهم بغض النظر عن صحة وعدم صحة المعلومة التي تتضمنها خلال هذه التجارب[3].

[1]ينظر: المرجع السابق: الإعلان أنواعه ومبادؤه وطرق إعداده ،ص 173-174.

[2]ينظر : المرجع السابق: الإتصال الخطابي وفن الإقناع ،ص 116.

[3]ينظر : علي عجوة, العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب (القاهرة)، ط1 ، 1983م ،ص 10.

فالصورة الذهنية تمثل الحزين المتراكم من الأفكار و الانطباعات والأحكام الموجودة في ذهن الإنسان والتي تكونت بفعل قدرات حسية مباشرة وغير مباشرة،ويشكل هذا الحزين مصدرا من مصادر العملية العقلية(التفكير) وعادة مايكون مشحونا بالعواطف فيؤثر بالانطباعات إما سلبا أو إيجابا.[1]

المبحث الثالث : البلاغة والإقناع.

ظهرت كلمة البلاغة في تاريخ وصف الخطاب في اللغة العربية في الحقل نفسه الذي ظهرت فيه عند اليونان،ولا يتعلق هذا الإستنتاج بقضية الأثر والتأثر والتبعية والأسبقية بل يتعلق بطبيعة الخطابة نفسها ،فكان من المعقول تفرع البلاغة عن البيان ومن ثم الخروج من النظرية المعرفية إلى نظرية الإقناع.

فالبلاغة يمكن أن تعرف بأنها : ملكة اكتشاف وسائل الإقناع الممكنة بالرجوع إلى أي موضوع كان[2].

وتعد البلاغة تقنية تقدم الوسائل المناسبة للإقناع في كل حالة على حدى،فهي أشبه بالطب,أي أنها: لاتقدم الشفاء قطعا.[3]

اعتاد الدارسون العرب المحدثون على معاملة النص الخطابي الإقناعي المعاملة نفسها مع النص الشعري أو أي نص إنشائي آخر ،وهذا ينافي المنهجية التي تقتضي أخذ طبيعة الموضوع بعين الإعتبار عند تحديد منهج تناوله،ولذلك تنبه أرسطو وفصل الخطابة عن الشعر،وألف في كل منهما كتابا مستقلا وتبعه الفلاسفة المسلمون وحرصوا على التفريق بين طبيعة الشعر الذي يهدف إلى التخييل وطبيعة الخطابة الهادفة إلى التصديق حسب الأحوال والإحتمال.[4]

[1] ينظر : باقر موسى, الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع (عمان)، ط1، 2014م ،ص 56 .

[2] ينظر : محمد العمري, البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول, إفريقيا الشرق (المغرب)،ط2، د.ت،ص 40.

[3] ينظر : محمد العمري في بلاغة الخطاب الإقناعي (مدخل نظرية وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية)،إفريقيا الشرق (بيروت)، د.ت،ص 19.

[4] ينظر : محمد العمري, أسئلة البلاغة في النظرية والتاريخ والقراءة، إفريقيا الشرق (الدار البيضاء) ، د.ط، 2013 م،ص 23.

الفصل الثالث : القدرة الإقناعية في خطابات يحيى السنوار

المبحث الأول : نماذج من خطابات يحي السنوار.

توفرت القنوات الإلكترونية على عديد الخطابات لقائد حركة حماس « يحي السنوار » وبعد أخذ ورد وقع الإختيار على مجموعة من الخطابات لتكون موضوعاً للدراسة لأننا ارتأينا أنها أكثر الخطابات وظيفية و عملية من ناحية الإقناع وكذا توافرها على قدر كبير من الحجج التي تعد آلية من آليات التحليل وتقنياتها التي تفضي في نهاية المطاف إلى الإصغاء والتمعن والتأثير في جمهور المستمعين وهي كالتالي:

_الخطاب (أ):

نحن مقتنعون قناعة يقينية بأننا لانريد الحرب ،ولانريد القتال لأن كلفته باهضة...نحن في غنى عن مثل هذه المواجهات وهذه الحروب،ونحن لجأنا لفترات طويلة إلى أساليب المقاومة الشعبية السلمية وللأسف الشديد جدا كنا نعتقد أن العالم ودول العالم و الشعوب الحرة والمنظمات الدولية تقف إلى جانب شعبنا وتكبح الإحتلال كي لايرتكب جرائم ضد شعبنا،مضطرون إلى أن ندافع عن شعبنا بالوسائل المتاحة لدينا،هذا ماهو متاح لدينا،ماذا نستطيع أن نفعل ؟هل نرفع الراية البيضاء ؟

نحن لن نرفع الراية البيضاء،هل مطلوب منا أمام العالم أن نُقتل وأن نكون الضحية الطيبة حسنة الأخلاق التي تقتل دون أن يرتفع لها صوت ؟هاذا غير ممكن بالمطلق[1] .

_ الخطاب (ب):[2]

وإذا قدر الله سبحانه وتعالىولزم أن تكون المعركة الحقيقية، فسيرى منا العدو مايسوؤه،سنجعل نتنياهو يلعن اليوم الذي ولدته فيه أمه،وسنجعله يتمنى أن لو تغرق غزة في البحر، أو أن يبتلع البحر غزة،نحن نفضل أن لاتتحول المعركة إلى معركة دينية لكن إذا أراد قادة الإحتلال والمتطرفون عنده أن يحولوها إلى معركة دينية فنحن لها وقد قبلنا التحدي في النقب في المثلث ،في الجليل في حيفا ويافا وعكا والليد ،ليجهز كل واحد عنده بندقية بندقيته،الأقصى والقدس،والمساس بالأقصى والقدس يعني حربا إقليمية دينية،لقد قالها الشيخ المؤسس أحمد ياسين رحمة الله عليه : "إن القوي لايبقى قويا وإن الضعيف

[1] https://youtu.be/QY3K4hftpM0?si=qTNyOSdOoDYIht_L ،أطلع عليه بتاريخ 2025/4/14,س: 19:24

[2] https://youtu.be/3NirPp5rNFE?si=62QpZwmhRKfzgOtA. أطلع عليه بتاريخ 20235/04/15س : 20:23

لايبقى ضعيفا ..."،وأن الأيام دول،وقد دالت إن شاء الله رب العالمين هذه الأيام ونحن نقول بشكل واضح أننا قد أخذنا قرارً قاطعا واضحا بأننا بإذن الله سبحانه و تعالى سنبيض السجون من كل أسرانا الفلسطينيين والعرب.

إننا إزاء مماطلة الإحتلال في هذا الملف نعلن أننا سنمهله وقتا محدوداً لإتمام هذه الصفحة ،وإلا فإننا سنغلق ملف أسرى العدو الأربعة طرف المقاومة إلى أبد الآبدين،وسنجد طريقة أخرى لتحرير أسرانا بإذن الله،إن أردتم المزيد من الوقت لبقائكم فابتعدوا عن المسجد الأقصى والقدس.

ليعلم العالم أجمع وليعلم قادة الإحتلال أن للأقصى رجال يحموه،فإن تراخينا أو توانينا سيضيع منا المسجد الأقصى ،وسيسجل علينا التاريخ وصمة عار في جباهنا ،أعاننا الله منها،ستفضح هذه المدينة كل المطبعين وستخزي كل المنسقين،وستكشف حقيقة كل المتفرجين والمتنازلين،وسنخرج من غزة ونعود إليها وتخرج بضائعنا ...خاوة ورغما عن أنفه وليسمع العالم أجمع سنحرق الأخضر واليابس إن لم تحل مشاكل غزة .

_الخطاب (ج):

العدو وقيادة الإحتلال تطلق تهديداتها ليل نهار عبر وسائل الإعلام وهي لاتخيفنا.

تهديدات العدو لا تخيف أطفال شعبنا ،فكيف تخيف قيادات شعبنا؟

أناقلت وأكرر من خلال شاشة الجزيرة وأسجل هذا الكلام على مسامع ومرأى العالم أجمع أننا إن كنا نخشى الموت ،فنحن نخشى الموت على فراشنا كما يموت البعير،نحن نخشى أن نموت في حوادث الطرق ،أو بجلطة دماغية أو بسكتة قلبية،لكننا لانخشى أن نقتل في سبيل ديننا،وفي سبيل وطننا وفي سبيل مقدساتنا،ودماؤنا وأرواحنا ليست أغلى من دماء وأرواح أصغر شهيد قدم روحه الغالية في سبيل هذا الوطن وهذا الدين وهذه المقدسات[1] .

[1] https://youtu.be/kigpKd3ic4A?si=YgziWcmRLKnM-sR- 10:09 س: 2025/05/04 بتاريخ عليه أطاع،

_ **الخطاب (د):**

أهلنا وشعبنا في الضفة الغربية،ياإخواننا في كتائب شهداء الأقصى،لم تكن الثورة في يوم من الأيام دون أن تكونوا عمودها الفقري ولم تكن إنتفاضة من الإنتفاضات دون أن تكونوا عمودها الفقري ...انكشف قبل أيام أننا قد أعددنا في الرشقة الأولى حين يلزم أن ندافع عن الأقصى1111صاروخ الأهم من الرقم لماذا1111.

11/11يعني هو ذكرى استشهاد القائد الخالد "أبو عمار" هذه الرشقة اسمها رشقة الشهيد " أبو عمار"تخليدا لذكراه،تخليدا لذكراه قائد الثورة الفلسطينية وهي البداية ستكون[1]. .

المبحث الثاني : دراسة وتحليل الخطابات.

لدراسة الخطابات المدونة أعلاه قمنا بتحليل الأفكار واستخراج العناصر الدالة على مواطن الإقناع كذا ما ظهر لنا من خفايا باطنية فيها،وما وُظف فيها من تقنيات حجاجية زاوجت بين الحجج شبه المنطقية التي تفضي إلى الإستنتاج و الإستدلال الرياضي، والحجج المؤسسة لبنية الواقع فتدرس العلاقة بين الحقائق والوقائع،مهمتها التوضيح والتفسير والتأويل هذه الأخيرة التي تشتمل كل من حجة التتابع،الغائية،التجاوز،الإتجاه،الإنتشار،التعايش...

أما عن الحجج شبه المنطقية فتنقسم إلى قسمين:

_القسم الأول مسمى بالحجج شبه المنطقية وتمثل حجج:

_التعارض،التبادل،التماثل.

_القسم الثاني موسوم ب: الحجج القائمة على بنى رياضية تفرعت إلى :

_حجة التعدية،حجة إدماج الجزء في الكل،حجة التقسيم،حجة الإحتمال،[2] تليهم أهم النقاط المشتركة التي جمعت بين الخطابات.

[1] أطلع عليه بتاريخ 2025/05/04 سا 10:27 https://youtu.be/hRVOUH4Kcfw?si=6redyQntuG7Vfh_P

[2] ينظر: شاييم بيرلمان ، الإمبراطورية الخطابية "الحجاج وصناعة الخطاب"، تر: الحسين بنو هاشم ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1، يناير 2022م، ص ص 174/123 ، وينظر أيضا: عبد الله صولة ، في نظرية الحجاج " دراسات وتطبيقات "، مسكيلياني للنشر والتوزيع ،تونس، ط1 ، 2011م، ص ص 42، 53.

1-تحليل الخطاب (أ) :

يمثل هذا الخطاب إتصالا شخصيا من يحي السنوار إلى الجمهور على قناة الجزيرة ساعيا من خلاله إلى إيصال فكرة والتي كانت ولاتزال معروفة وهي عدم الرضوخ للإحتلال الإسرائيلي فهو حركة فكرية لتوعية العقول بحيث لايسعى بقوله هذا إلى الحرب وبهذا يهدف إلى سياسة التفاهم قبل إضرام مطر الدم.

ويتضح من خلال القول : خيبة الأمل التي لم يتوقعها شعب غزة وأن الشعوب لم تلتفت لكذا حرب ضد الأمة المجاورة،ليختم خطابه بأسئلة والمراد منها زعزعة النفوس وإيقاظ ضمير الشعب،أسئلة جوابها عند الشعب نفسه فهو من يقرر المصير.

أما عن الحجج الموظفة في سياق الخطاب فوجدنا منها حجة التبادل وحجة التتابع،الغائية التبذير والإتجاه.

_حجة التبادل : والتي تتطلب علاقة عكسية فإذا رغبوا السلم يرفضون الحرب و العكس صحيح أي : إختيار السلام بدلا من إقامة الحرب وهو مافهمناه من قوله : (نحن مقتنعون قناعة يقينية...نحن في غنى عن مثل هذه المواجهات وهذه الحروب)

_حجة التتابع : تتجسد في قوله :(لانريد الحرب ولانريد القتال لأن كلفته باهظة).

يظهر من خلال القول وجود علاقة تتابع فالحرب تودي بالناس قتلى وجرحى مايحيل بوجود (سبب ونتيجة)،فالكلفة الباهضة نتيجةٌ للحرب والقتال،والقتال سبب الكلفة الباهضة المتمثلة في فقد الأرواح

_.حجة الغائية :الغاية التي يهدف السنوار أن يصل إليها الجمهور هي المقاومة والصمود في وجه الإحتلال و البقاء على أوجه الطرق السلمية إلى حين يظهر مايمكن فعله.

_حجة التبذير: المراد منها تحاشي الحرب لأنها ستكلف أثماناً لايقدر الشعب الفلسطيني على تجاوزها،والمرمى المقصود من هذا الخطاب هو تفادي شيء ما لأنه نتائجه من المتوقع أن لاتكون مرضية البتة وهو الحرب.

_حجة الإتجاه : المقصود من الخطاب ككل هو التهدئة والوصول للسلم.

2-تحليل الخطاب (ب):

يتجلى في هذا الخطاب السياسي موقف قائد حركة حماس "يحي السنوار" من المعركة بين الفلسطينيين والمحتلين، يحفزمن خلالها لفلسطينيين على الحفاظ على الدين الإسلامي من تنصيره لأنه يتنبأ بحدوث حرب كادت أن تصير حرباً دينية عسكرية تعطي جرعة أمل بأن الأيام تتغير و تتغير معها الأحوال ولايدوم الألم إلى الأبد،وأنه في قادم الأيام إن شاء الله سنتفرج الحال،ويتحرر قيد الأسرى،ويغادر المحتل أرض الوطن.

تَركز على مجموعة كبيرة من الحجج التي ستقنع من كان أصما منها مايلي:

_حجة الإحتمال:توظيف أدوات الشرط التي تمثل الإحتمال: (إذَا ،إنْ)،والمتوفرة في قوله:

-إذا قدرالله سبحانه وتعالى ولزم أن تكون المعركة ...فسيرى منا العدو مايسوؤه.

-إذا أراد قادة الإحتلال والمتطرفون عنده أن يحولوها إلى معركة دينية فنحن لها.

_إن تراخينا أو توانينا فسيضيع منا الأقصى.

_سنحرق الأخضر واليابس إن لم تحل مشاكل غزة.

يتضح أنه: بعد قيام الحرب ستكون المواجهة،وبعد التراخي في صون الأقصى ضياعه.

_حجة التبادل :تبادل المواقف في قوله:(نحن نفضل أن لا تتحول المعركة إلى معركة دينية لكن إذا أراد قادة الإحتلال أن يحولوها إلى معركة دينية فنحن لها).

_حجة التقسيم: ذكر المناطق (النقب،المثلث،الجليل،حيفا،عكا،الليد)والتي تعد أجزاءً من فلسطين ذاتها.

_حجة التعارض :وجود تناقض بين فكرتي :القوة و الضعف،وتشير إلى أن دوام الحال من المحال ولابد أن يكون الضعيف ضعيفاً يوما ما ويصبح قويا بعد ذلك و العكس صحيح.

كذلك توجد فكرة متعارضة من خلال القول: (سنمهله وقتاً محدوداً...سنغلق ملف أسرى العدو الأربعة)،هنا يوجد خيارين إما إتمام الصفقة أو إغلاق الملف نهائيا.

_حجة الإنتشار: توسيع مناطق المقاومة وأنها كل يوم تزيد الواحدة تلوى الأخرى.

كذا عبارة:(ليسمع العالم أجمع أننا سنحرق الأخضر واليابس).

توضح إنتشار التهديد من مستوى محلي إلى مستوى عالمي.

_حجة التعدية : تداول الأيام وكما تتغير مظاهر الحياة ستتغير معها الأيام والأحوال، فالأيام دول وقد دالت إن شاء الله رب العالمين هذه الأيام كما قالها السنوار في نص الخطاب.

_حجة التعايش : يفهم من الخطاب أن الفلسطينيين متعايشين والوضع الراهن على بلادهم.

_حجة التتابع : سبب خسارة الحرب وخسارة الأقصى هو التواني عن صد الصهيون الغاصب "وإن تراخينا أو توانينا فسيضيع منا الأقصى"

_حجة الغائية : الغاية من الخطاب محاولة إقناع المحتل بإنهاء الصفقة.

_حجة الإتجاه : يتجه الخطاب نحو إستحالة الإستسلام.

3-تحليل الخطاب (ج):

العدو،الإحتلال،الموت،الدماء ...كلها ألفاظ لا يخشاها الشعب الفلسطيني سواءً كانوا من فئة الكبار أو من الصغار،رجالهم،نساؤهم وحتى أطفالهم،كل شيء لأجل الوطن...

يبرز من خلال الخطاب (ج) حججٍ ركزت على :التعارض ، التماثل، التقسيم، الغاية، الإتجاه.

_حجة التعارض : رغم التهديد التي تحيطه القوات الإسرائيلية بالأقصى إلا أنها لا تخيف الفلسطينيين حتى صغارهم، وهذا جلي فيقول السنوار:(العدو وقيادة الإحتلال تطلق تهديداتها ليل نهار...وهي لاتخيفنا).

_حجة التبادل : تبادل فكرة الموت بين الموت على فراش النوم وعلى الموت شهادة في سبيل الوطن و الدين، فالموت إما يكون على ساحة المعركة وإلا فلن يكون على فراش النوم.

_حجة إدماج الجزء في الكل: إدماج(موت الفراش،الموت في حادث طرق،الموت بجلطة دماغية الموت بسكتة قلبية) في فكرة واحدة وهي الموت التي يعرفها الجميع فالموت غفلة أو بحادث أو بجلطة أو بسكتة جزء مسبب للموت عموما.

_دماؤنا، أرواحنا، كلاهما جزء من الإنسان نفسه.

_حجة التقسيم : تهديدات العدو عبر وسائل الإعلام،تهديدات العدو المباشرة،تهديدات المقاومة كلها أقسام وأنواع من التهديد.

_حجة الغائية : غاية الخطاب ومقصوده هو أن كل ما قام به الصهاينة لم يُجدِ نفعاً في تغيير الوازع الديني أو فكرة تخلي الشعب الفلسطيني عن جذوره الأصلية.

_حجة الإتجاه : هذا الخطاب خطابٌ للعدو وتهديداته التي لاتمثل شيئاً في وجه صمود أبناء الوطن.

4_تحليل الخطاب (د):

الخطاب هنا يحاول لفت انتباه الشعب الفلسطيني والعربي لما يحدث في فلسطين، فلن تقوم الثورة إلا بوجود أبناء الشعب الفلسطيني والعرب فهم عمودها الفقري وفي الإتحاد قوة،فيد الله مع الجماعة وعلى كلٍ تماسك الشعب هو سبيل الإستقلال،والأهم من ذلك إيضاح الإمكانيات و التطور العسكري فتتوفر على صواريخ 1111،استند على مجموعة من الحجج نذكر منها:

_حجة التعارض : قدم الخطاب تجارب الثورات منوهاً عن الحضور الفاعل للضفة الغربية وكتائب الأقصى ليوضح بذلك أن الثورة لم تقوم ولن تقوم إلا على جهودهم وشبه ذلك بأنهم عمودها الفقري لقوله:(لم تكن الثورة في يوم من الأيام دون أن تكونوا عمودها الفقري).

_حجة إدماج الجزء في الكل: يسلط الضوء على الضفة الغربية وكتائب الأقصى على أنهما جزء من الثورة الفلسطينية ككل.

_حجة التتابع : يصرح الخطاب السياسي المقدم من طرف يحي السنوار بأن الثورة تعد حلقة وصل متتالية ومستمرة تعبر عن تضحيات والجهود المبذولة في سبيل نصرة الوطن وأن المفتاح متوارث أباً عن جد.

_حجة التحفيز: تسليط الضوء على أمجاد الثورة وذكرى الجهود الثورية للأمم السابقة مثل الشخصية المعروفة لديهم :"أبو عمار"،حتى سميت الرشقة الصاروخية باسمه وخلدت ذكراه فهو حي في نفوسهم يدفعهم إلى رفع المعنويات.

_حجة الغائية : المغزى هنا ليس رصد 1111صاروخ وإنما غايته تخليد ذكرى الشهيد أبو عمار حيث يرمز الرقم (1111)إلى ذكرى استشهاده في الحادي عشر من شهر نوفمبر ليبرهن على العمل النضالي ويدفع بشعب المقاومة قُدماً.

المبحث الثالث: النقاط المشتركة بين الخطابات.

ما نستخلصه من خلال قراءتنا لمجموعة من الخطابات ككل جملة من أهم النقاط المشتركة التي لايمكن تجاوزها فهي تلخص مرتكزات الدراسة ونتائجها فنرى أن يحيى السنوار سعى جاهدا لإبراز فكرته في الدفاع عن فلسطين وعدم الهوان إزاء مايحدث من ويلات سببها المستعمر الإسرائيلي،والملاحظ أنه وفق في توضيح الصورة،وعليه نقول إنه:

_استطاع تكييف الخطابات والموقف الكلامي.

_فرض وجود تواصل بينه وبين الجمهور بمختلف الوسائل الشفهية والمرئية.

_هيكلة النقاشات بطريقة منتظمة.

_صنع خطابات بلغة مفهومة لدى كافة فئات المجتمع.

_تمكن من وضع الخطابات فيهيكلة منتظمة وفي طرح موضوعي مرتب ومتراص الأفكار.

_تجسد من خلال خطاباته السياسية أنه ذو معرفة موسوعية زاوجت بين: السياسة،الدين النحو(سلامة اللغة)، التداول...

_يتمتع بثقة،فالثقة التي يخاطب بها الجمهور جعلت الآذان صاغية،والقلوب واعية، والأنظار مركزة على الأفكار، تبعث على تحريك النفوس لأجل المقاومة والصمود هذا مايعرف بفن الخَطابة.

_استطاع أن يوظف أكبر قدر من الإقناع في خطاباته فالقدرة الإقناعية جلية في محتواها،فربط بين الحدث وبين مواقف الإقناع.

_رتب الخطاب ترتيباً كرونولوجياً،أما بالنسبة لجانب الحجج فهي منطقية واستنتاجية تهدف للوصول الفعال لنتائج الخطاب المرجوة.

_اعتمد على التواصل المباشر(إما بواسطة أو بدون واسطة) فكانت الخطابات منه إلى الجمهور مباشرة ويعد هذا النوع من التواصل المباشر هو الأقرب إلى الإقناع دون غيره من أنواع التواصل.

_وضع أسلوباً واضحاً لاغموض فيه، والملاحظ أن الأسلوب الخبري طاغٍ لأنه في مقام الإخبار عن حقائق معيشة.

_وظف بين الفينة والأخرى أمثلة وأسئلة ورموز.

_عرض الآثار السلبية والإيجابية مايبرز عرضه للأفكار بطريقة مبسطة وصريحة.

_المزاوجة بين بين الرسائل الشفهية وغير الشفهية فتارة يكون الخطاب شفاهة ،وتارة أخرى عبارة عن شيفرات تتمثل في:(إشارات اليد ،تعابير الوجه، نبرة وحدة الصوت).

_وأخيرا وليس أخراً حدد نقطة الإهتمام على الإحتلال الإسرائيلي لغزة وشعبها في كافة الخطابات ودعم الفكرة في كل مرة.

الخاتمة

لكل بداية نهاية و نهاية هذا الطرح خاتمة يمكن إدراجها كعصارة لهذا البحث العلمية المتواضع،من خلال عرض أهمية الدرس البلاغي الجديد ودوره في دراسة الخطابات من حيث الوظائف والحجج الموظفة وصدى تأثيرها على المخاطب و عليه لايسعنا إلا عرض ما توصلنا إليه من نتائج، والتي يمكن تعدادها في النقاط التالية:

– البلاغة الجديدة نقطة ارتكاز في مختلف البحوث العلمية، فتجعلنا نستدرك الحقائق والنقائص في أي خطاب كان.

– البلاغة الجديدة ثمرة جهد عربي اتبع مسار العلوم العقلية في استخلاص الفائدة والأثر الذي تطرحه الخطابات بأنواعها.

البلاغة الجديدة ليست مجرد فصاحة بل أداة قوية لخلق الوعي وتحقيق التغيير الإيجابي،فهي فن التعبير السليم الذي يهدف إلى التأثير في المخاطب بفعالية وذلك من خلال إستعمال أساليب تلامس العقول والقلوب معاً.

_أسفر الدرس البلاغي الجديد في تحديد آفاق التحليل.

_الخطاب في جوهره رسالة سياقية، يستخلص معناها من خلال مايحيط بها من أبعاد قصد الإقناع والتأثير في المستمع، و عليه فالخطاب يعتبر نظاماً حجاجيا يستمد فعاليته من السياق بحيث يعد ركيزة أساسية في إبراز معانيه وتوجيه مقاصده.

_يحتوي الخطاب على آليات ظاهرة والأخرى خفية متمثلة في الإقناع والتأثير.

_يستخلص الجمهور من خلال إستماعه للخطاب نتائج مؤدية إلى الإقناع، ويؤثر في ذلك نبرة الصوت وأسلوب التشويق وتسلسل الخطاب.

_صنف الباحثون الخطاب إلى أنماط متعددة من بينها : الخطاب العلمي،السياسي،الديني ...وذلك استنادا إلى مجموعة من المعايير أبرزها: القصدية،جهة الخطاب،وغيرها من العوامل المحددة لطبيعته ووظيفته.

ـــحظي الخطاب بدور مركزي في عملية التواصل والتأثير،فتناولته العديد من المواضيع الفكرية واللغوية مما يؤكد أهميته في مختلف مجالات الحياة.

ـــيتم الإقناع عبر استخدام أدوات حجاجية وبلاغية، بحيث يتم تنظيم وترتيب النصوص بطريقة تؤثر في المتلقي بشكل فعال.

ـــيعتمد الإقناع على بناء رسالة منظمة مرتبطة في سياق منطقي مما يساعد المخاطب ويحفزه على إتخاذ القرار الذي يرغب فيه المرسل.

ـــالإقناع طريق ومسار يهدف إلى التأثير في المتلقي وتغيير موقفه وسلوكه حسب رغبة المتحدث أو المرسل.

وكإجابة على الإشكال المطروح في مقدم البحث نقول: إن العلم واحد والدراسات حوله متعددة وإن البلاغة واحدة والبحوث في خضمها مختلفة،لكننا نؤكد على فكرة وهي أن تعدد أوجه الدراسة والتحليل إنما يدل هو الآخر على تشعب الفكر ونماء البحث، ثم إنه قد يخفى على الباحث مالا يخفى على المؤسس والمؤَلِّف،والله أعلم بكل شيء جميعاً.

لذا قد بدأنا البحث في هذا الطرح من وجهة تطبيقية جديدة تلائم الوجه النظري لكن يمكن أن يظل السؤال مفتوحاً لبحث آخر جديد في محاولة معرفة ما إن كان خطاب الرمز والصورة (خطاب الصم والبكم) يحقق معطى تداولياً ضمن البلاغي الجديد كالخطاب المكتوب والخطاب الشفهي أم لا؟

المصادر والمراجع

_ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

_ المصادر والمراجع:

_ ابراهيم ياسين الخطيب ، محمد عبد الله العوده ، محمد الزبادي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع_عمان_، ط1، 2001م.

_ احسن شعبان كريمة ، الإتصال الخطابي وفن الإقناع ، دارأسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1429ه _2009م.

_ باقر موسى ، الصورة الذهنية في العلاقات العامة ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2014م.

_ بوقرة نعمان ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي للنشر والطباعة والتوزيع ، ط3 ، 1997م.

_ جميل حمداوي ، من البلاغة الكلاسيكة إلى البلاغة الجديدة ، شبكة الألوكة ، د ط ، د.ت .

_ خلف الله أحمد محمد ، مفاهيم قرآنية ، عالم المعرفة _الكويت_، د.ط ، د.ت.

_ديظير ملفين ل ، ساندرابول روكيتش ، نظريات وسائل الإعلام ، الدار الدولية للنشر والتوزيع _القاهرة_ ، ط1 ، د.ت .

_ راكان عبد الكريم حبيب ، مقدمة وسائل الإتصال ،دار زهران ،د.ط ، د.ت .

_ رزق علي ، نظريات في أساليب الإقناع (دراسة مقارنة) ، دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 1994م.

_ شدوان علي شيبة ، الإعلان (المدخل و النظرية)، دار المعرفة الجامعية ، د.ط ، د.ت.

_ شعبان عبد العزيز خليفة ، الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات ، العربي للنشر والتوزيع _ القاهرة_ ،د.ط.

_ شاييم بيرلمان ، الإمبراطورية الخطابية " الحجاج وصناعة الخطاب " ، تر: الحسين بنو هاشم ، دار الكتاب الجديد ، ط1 ، يناير 2022م.

- صولة عبد الله ، في نظرية الحجاج " دراسات وتطبيقات" مسكيلياني للنشر والتوزيع ،تونس ، ط1 ، 2011م.

_ الصيرفي عبد الفتاح محمد ، الإعلان (أنواعه ،ومبادؤه، وطرق إعداده)، دار المناهج للنشر والتوزيع _عمان_ ، ط1 ،د.ت.

_ علي عجوة ، محمد البادي ، ماجي الحلواني ، مقدمة في وسائل الإتصال ، مكتبة مصباح ، ط1 ، 1409ه _ 1998م.

_ عجوة علي ، العلاقات العامة والصورة الذهنية ، عالم الكتب _ القاهرة_ ، ط1 ، سنة 1983م.

_ العمري محمد ، البلاغة الجديدة بين التخييل و التداول ، إفريقيا الشرق _ المغرب _ ط2.

_ العمري محمد ، في بلاغة الخطاب الإقناعي (مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية) ، إفريقيا الشرق بيروت _ لبنان _ ، ط2، د.ت.

_ العمري محمد ، أسئلة البلاغة في النظرية والتاريخ والقراءة ، إفريقيا الشرق _ الدار البيضاء _ ، د.ط ، 2013 م.

_ فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب _ القاهرة_ ط3 ، 1418ه _1997م.

_ فتحي ابراهيم ، معجم المصطلحات الأدبية ، التعاضدية العمالية للنشر والتوزيع ، صفاقس (الجمهورية التونسية) ، د.ط ، 1986م .

_ مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان _ بيروت_ ، ط2 ، 1984 م.

_ هاري مايلز ، حث وإقناع الآخرين ، تر: محمد عبد الحفيظ يوسف ، د.ط، 1430 ه.

_ المعاجم :

_ أنطوان نعمة وعصام مدور ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق للنشر والتوزيع _ بيروت _ ، ط2 ،د.ت.

_ ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف 1119 كورنيش النيل _ القاهرة_ ،د.ط ، د.ت.

_ الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، راجعه : أنس محمد الشامي ، زكريا جابر حمد ، دار الحديث _ القاهرة _ ، 1429ه _ 2008م.

_ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة _القاهرة _ ط4 ، 2004 م .

_ المجلات :

_ بوقرة مريم ، الخطاب (مفهومه ، أنماطه ... وظيفته) ، مجلة تاريخ العلوم ، ع 10 ، ديسمبر 2017 م.

_ الحميدان ابراهيم بن صالح ، الإقناع والتأثير " دراسة تأصيلية دعوية " ، مجلة جامعة الإمام ، قسم الدعوة والإحتساب ،ع49 ، محرم 1426 هـ.

_ القاسمي محمد ، البلاغة الجديدة وتحليل الخطاب ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، ع50 ، مارس 2019م.

_ الهادي عطوي محمد ، الدرس البلاغي الجديد بين الواقع والمأمول ، مجلة المقال ، ع8 ، جوان 2019م .

_ المقالات :

_ مصطفى إيمان كمال ، ولدان حاتم حمودي ، الخطاب أنواعه وأساليبه ، كلية الآداب _ العراق _

_ المواقع الإلكترونية:

_

_https://youtu.be/QY3K4hftpM0?si=qTNyOSdOoDYIhtLF

https://youtu.be/3NirPp5rNFE?si=62QpZwmhRKfzgOtA

،-https://youtu.be/kigpKd3ic4A?si=YgziWcmRLKnM-sR

_https://youtu.be/hRVOUH4Kcfw?si=6redyQntuG7Vfh_P

الملاحق

الملحق رقم (01): يحيى السنوار

يحيى ابراهيم السنوار ،فلسطيني من عائلة هاجرت من مدينة عسقلان عام ألف وثمانية وأربعين إلى قطاع غزة ،ولد عام 1962م في مخيم خان يونس.

حاز على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الإسلامية في غزة ،وكان من أوائل من رفعوا لواء المقاومة الإسلامية في فلسطين ، سجن عام 1988م

الفهرس

العـــــــــــــناوين	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ -ج
مدخل: منزلة الخطاب في الدرس البلاغي الجديد	05
الفصل الأول : مفاهيم حول الخطاب	
المبحث الأول: الخطاب في اللغة و الاصطلاح	10
المبحث الثاني: عناصر الخطاب وأنماطه	12
المطلي الأول: عناصر الخطاب	12
المطلب الثاني: أنماط الخطاب	13
المبحث الثالث: وسائط اتصال الخطاب	14
الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي لبلاغة الإقناع من منظور البلاغة الجديدة	
المبحث الأول: الإقناع في اللغة و الاصطلاح	20
المبحث الثاني: العناصر اللغوية للإقناع	23
المطلب الأول/: المرسل	23
المطلب الثاني: الرسالة الإقناعية	25
المطلب الثالث: الوسيلة	26
المطلب الرابع: المرسل إليه	27
المبحث الثالث: البلاغة و الإقناع	28
الفصل الثالث : القدرة الإقناعية في خطابات يحي السنوار	
المبحث الأول: نماذج من خطابات يحي السنوار	30
المبحث الثاني: دراسة و تحليل الخطابات	32
المبحث الثالث: النقاط المشتركة بين الخطابات	37
خاتمة	40
قائمة المصادر والمراجع	43
ملخص الدراسة	

الملخص:

إنّ تطور الزمن فرض تغييرات على الحياة كلها ومن نواحي شتى :مورفولجياً وسيكولوجياً وعلمياً ...أين نجد حقل البلاغة تأثر هو الآخر في التطرق للمسائل بين القديم والجديد . فبعدما كان التركيز على مستوى العبارة والنسق فتُدرس الخطابات صوتيا، صرفيا وتركيبيا ودلاليا،أصبح الدرس البلاغي سياقياً بالدرجة الأولى يتساءل حول :

مالدافع وراء قول المخاطب لهذا الخطاب ؟

مالظروف الدافعة لتأليف هذا الخطاب ؟

مالذي يرمي إليه الخطاب ؟

هنا انتقلت البلاغة الجديدة من المعنى الضيق إلى معنى آخر واسع فصارت تخوض في تعدد الرؤى ، وتباين المواقف ،وانتقاء الحجج المناسبة ، وصناعة الخطاب في بعده التداولي ، ورؤية نتائجه في ما إن استطاع تحقيق الإقناع والتأثير أم لا.

الكلمات المفتاحية :

البلاغة الجديدة ،يحيى السنوار ، الخطاب ،الإقناع ،الحجاج.

Summary:

The evolution of time has brought changes to all aspects of lifemorphologically, psychologically, and scientifically. Rhetoric, too, has been affected by this shift between the old and the new approaches. While the traditional focus was on the structure and form of expressions—studying discourse phonetically, morphologically, syntactically, and semantically—the modern rhetorical study has become primarily contextual. It now asks:

What motivated the speaker to produce this discourse?

What are the circumstances that led to the composition of this discourse?

What is the intended goal of the discourse?

Thus, modern rhetoric has moved from a narrow meaning to a broader one. It now delves into diverse perspectives, differing viewpoints, the selection of suitable arguments, the crafting of discourse in its pragmatic dimension, and the assessment of its ability to persuade and influence.

:Keywords

.New Rhetoric Yahya Al-Sinwar,The speech , persuasion,Pilgrims